مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

العجائبية في رواية الريش لسليم بركات

Fantasia in "Al Reesh Novel" by Saleem Barakat

المدرس الدكتور رشاد كمال مصطفى

كلية التربية في عقرة / جامعة دهوك

البريد الالكتروني/ rashad_ akre@yahoo.com

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: ٢٠١٨/٣/١
القبول: ٢٠١٨/٣/٢٧
النشر: **ربيع ٢٠١٨**

Doi:
10.25212/lfu.qzj.3.2.23

الكلمات المفتاحية:

Salim Barakat, novel feathers, miraculous literature, fantasy, miraculous narration.

الملخص

تحاول هذه الدراسة مقاربة واحدٍ من الأعمال الروائية للأديب الكردي (سليم بركات) وهي رواية الريش، عبر تحليل ظاهرة العجائبية الطاغية على هذه الرواية،بغية كشف الغايات الفكرية لهذه الظاهرة ، فضلاً عن قيمها الجمالية،مستفيدةمن المنهج التأويلي .

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها لمنجز أديب مشهور، أثبت مقدرته الأدبية من خلال أسلوبه غير المألوف، وأعماله المتميّزة، ولغته المتمردة والنزقة.

إنّ الرواية المدروسة تحكي قصة عائلة (حمدي آزاد) ، التي تعيش في قرية شمال سوريا، وتبدأ الرواية بمحاولة انتحار الابن (مم) ، ومن ثم تراجعه عن ذلك ، بعد تأمله في ريشة تتساقط من قعر حقيبته، وتستمر الأ حداث بالتطور والتشابك بين حكايات تاريخية واقعية ، وأخرى خيالية عجائبية، إذ يتحول (مم) إلى حيوان(ابن آوى)،مع افتراض أو حقيقة توجهه – بتوصية من الوالد-إلى جزيرة (قبرص)، لمهمة لم تبح بها الرواية، ولمقابلة (الرجل الكبير) ، كما تتخلل هذه الأحداث حكاية وفاة (مم) غرقاً، ومن ثم ظهوره وهو يحاور أخاه (دينو).

اشتملت خطة البحث على تمهيد حول عجائبية السرد مع ثلاثة محاور، خصّص المحور الأول لعجائبية الأحداث، وتناول المحور الثاني عجائبية

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الشخصيات، وخصص المحور الثالث لعجائبية الحوارات ، مع خاتمة عن أهم نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية : سليم بركات ، رواية الريش، الأدب العجائبي، الفانتازيا، عجائبية السرد ..

المقدمة:

يعد سليم بركات قامة بارزة في المنجز الأدبي العربي الحديث، فقد أدهش هذا الأديب الكردي الدارسين والقراء بلغته العربية المتينة ، وأسلوبه المتفرد ، إذاستطاع هذا المبدع بخياله الخصب وفكره المتّقد أن ينجز أعمالاً سردية مميزة من الناحية الفنية والدلالية .

تناولت الدراسة واحدةمن روايات بركات المميزة وهي رواية (الريش) ، مركزة على ظاهرة العجائبية ، و هي سمة بارزة في أسلوب بركات ، فأغلب أعماله الأدبية سواءً الشعرية أم الروائية تحفل بالفانتازيا والعجائبية .

تعد رواية بركات الأولى (فقهاء الظلام) من الأعمال التي طغت ع ليها هذه السمة، وثمة دراسة تناولت العجائبية في هذه الرواية بعنوان (شعرية الرواية الفانتاستيكية) لشُعيب حَليفي ، أما الرواية موضوعالبحث فلم نعلم أن أحدا من الباحثين تناول ظاهرة العجائبية فيهافي دراسةمستقلة ، لذا ارتأينا أن نتناولها بالتحليل والنقد ، في محاولة لتأويل أهم الدلالات وتشخيص الجماليات. وقد تم تغطية هذه الدراسة بتمهيد مع ثلاثة محاور ، ومن ثم خاتمة عرضت أهم النتائج .

وأخيراً لا يسعنا إلا أن نقدم عذرنا عن أي تقصير أو عثرة في الدراسة ، ونأمل أن تسهم هذه الدراسة المتواضعة في خدمة الحركة النقدية الأدبية العربية و ما توفيقنا إلا بالله .

التمهيد / عجائبية السرد :

تعني العجائبية خرق الواقع واللا مألوف ، فهي ((عملية تشكل تخيلات ، لا تملك وجوداً فعلياً ، ويستحيل تحقيقها))[1] ، إذ تقوم على قلب التصورات العقلية للواقع ، عبر الاقتراب مما هو فوق الطبيعي ، أو مناقض للطبيعة [2].

[1] د. علوش سعيد ، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة : 170 .

[2] ينظر : آرون بول وآخرون ، ترجمة : د. محمد حمود ،معجم المصطلحات الأدبية: 467 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وقد وظفت العجائبية في الخطاب السردي لا سيّما بعد تحول هذا الخطاب إلى الاتجاه التجريبي والحداثي ، إذ استثمرت في الكتابات السردية التي خاضت مغامرة التجديد وا لتحول ، انطلاقاً من أن التجريب يقوم على المساءلة المستمرة والبحث الذي لا يتوقف عن كل ما هو جديد و مميز وإبداعي ، فهو سعي متواصل إلى قول مالا يقال ، وإدراك مالا يدرك [3]، فقد دأبت الرواية التجريبية على توسيع الواقع من خلال الكتابة الخيالية المصورة للحلم والعجائبية والتصورات الخارقة وغير المألوفة .

أزاح السرد العجائبي ((الرؤية بصيغة اللا معقول ، لخرق الجانب المنظور من الواقع باستخدام الفانتازيا لتنشئة شفرات مجازية ذات دلالات ضمنية ، ويمكن النظر إلى الفانتازيا بوصفها توهماً أو خيالاً أو حلم يقظة ، ولأن الفانتازيا تتخطى حدود المنطق والزمن والواقع ، فإن التأثير الأولي للفانتازيا هو ابتعادها عن المألوف))[4].

لقد أسهمت عوامل وأسباب عدة في بروز السرد العجائبي ، ولعل من أهمها الظروف التي اجتاحت العالم بعد الحربين العالميتين ، فباتت العجائبية هي الطريقة المثلى لتكسير القوالب الواقعية الضيقة ، كما أن هذا النوع من السرد يسعى إلى التعبير عما في الواقع من تناقضات وصراعات ، حين يعجز المرء عن مواجهتها وحسمها لصالحه[5].

إن أهم دافع لظهور السرد العجائبي هو ردةالفعل على الواقع غير المقبول ، فطبيعة الواقع الموضوعي : التاريخي والسياسي كانت وراء ظهور الأدب العجائبي في الحقل العربي [6]. وقد ظهرت العجائبية في السرد ولا سيّما في النص الروائي بغية ((إزاحة النقاب عن الواقع الإنساني غير المرغوب فيه ، ليس بقصد تعريته من خلال كشف تجليات الخلل ، والعنف الكامنة فيه ، بل من أجل خلق وعي فاعل بالتعرية ، لكونها أداة للوصول إلى نسق من الأسئلة المهمة القادرة على ترك الدهشة ، والاستفزاز في وجدان المتلقي))[7].

يتمظهر العجائبي في الخطاب السردي على أشكال عدة ، لعل من أهمها الارتباط بالغيبي والمعجزات والكرامات ، واتخاذ الأحلام والرؤى سبيلاً للبناء الفني ، أو الاعتماد على خلق المفارقة والسخرية من المألوف الواقعي عبر الخرق والمسخ والتحول والتضخيم ، كما يتجلى العجائبي عبر العمل على تبئيرالإنسان والمكان والزمان [8].

أصبحت العجائبية تقانةسردية يُوظفها العديد من كتاب السرد الحداثي ، إذاستثمروا البعد ال لامألوف والخارق الغارق في الخيال والمتجاوز للواقع ، من أجل تحقيق غايات فنية ودلالية ، إذ تثير العجائبية الدهشة والتوتر لدى المتلقي ، عبر تصوير أجواء مفعمة باللا معقول والعجيب ، مما تولد كسرا في قوانين الطبيعة بالتجاوز إلى ما فوقالطبيعة والواقع .

---

[3] ينظر : غيلوفي خليفة ،التجريب في الرواية العربية : 174 .
[4] جاسم عباس عبد ، سرد ما بعد الحداثة: 44 .
[5] ينظر : د. شعلان سناء ، السرد الغرائبي والعجائبي: 34 .
[6] ينظر : علام حسين ، العجائبي في الأدب من منظور شعرية السرد: 68 .
[7] د. أحمد مرشد ، الحداثة السردية في روايات إبراهيم نصر الله: 105 .
[8] ينظر : د. النعيمي فيصل غازي ،شعرية المحكي: 58 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المحور الأول / عجائبية الأحداث :

تطغى العجائبية على أحداث رواية الريش ، إذ تظهر حكايات ووقائع غير منطقية ولا معقولة وبعيدة عن الواقع ، فمن بداية الرواية يبرز حدث محاولة انتحار " مم " ، بيد أن ريشة وجدها في حقيبته قد حالت دون ذلك : ((**لكن هذه الريشة التي استقرت ، ثانية ، في قاع الحقيبة ، أطبقت على فكري ، وأيقظته على ما ينبغي أن أتفكر فيه بإلحاح**))[9]. إن العدول عن قرار الانتحار بسبب ريشة تعد فكرة عجيبة غير منطقية ، واللافت فيها هو أن الروائي قد ركز على (الريشة) وتساقطها في عدة مواضع من الرواية ، إذ تكررت بشكل يثير الانتباه ، حتى أن عنوان الرواية حمل نفس الكلمة ، لقد تطايرت الريشة من بنطال أخ (مم)التوأم (دينو) في سياق سؤال الوالد (حمدي) عن غياب (مم) : ((**وسحب أطرافه من تحت حزام البنطال ليخلعه عنه ، فتطايرت من ثنيةٍ فيه ريشةٌ صغيرةٌ رماديةٌ ، تمايلت طويلاً في ا لهواء على مرأى منه كأنما تهوي إلى مكانٍ سحيق ، حتى أنه سرح عن أبيه الذي كرر السؤال " أين مم ؟ " في خروجه من المطبخ متأففاً ، وقد انحنى " دينو " على الريشة ، حين استقرت على الأرض ، فحملها بسبابته وإبهامه ليحدّق فيها ملياً**))[10]. إن تعلق التوأمين بالريشة الحاملة لمعاني الخفة والطيران و تأملهما فيها ، وايقاظ شعورهما بها يحيل إلى دلالات خفية ، ولا سيّما أنها ريشة منعوتة بالرمادية الحاملة للعتمة والانعدام والموت ، إذن ((يقوم محكي الريشة في " الريش " بوظائف رمزية تتجاوز المعنى المتداول الذي يختزلها في الطيران ، ليتفجر بإيحاءات متعددة))[11]. إن الريشة أصبحت رابطاً وفضاءً مشتركاً بين الأخوين ، فهي وحدها التي تربط بينهما بخيطٍ واهٍ ،وتماثلتالريشة اللحظات التاريخية الخاطفة التي تتخلل أحداث الرواية العجائبية ، وهي لحظات تحاكي تاريخ الشعب الكردي[12].

إن الأحداث العجائبية التي تزامنت معالأحداث التاريخية للشعب الكردي تعبير غير مصرّح به عن استنكار التاريخ المأساوي لهذا الشعب المظلوم ، في ظل ضياع هويته وحقوقه وتطايرها كما تتطاير الريشة وتضيع بهبوب الريح ، فالتأمل العميق المشوب بالقلق في الريش من قبل التوأمين يفضي إلى القلق إزاء الوجود الكردي ، وتبرز عظم رمزية الريش في الرواية حينما منعت الريشة (مم) من إقدامه على الانتحار .

إن أغلب أحداث الرواية تبدوغير واقعية وخيالية ، فسفر " مم " إلى جزيرة قبرص لمهمة ما خطيرة مزعوم وغير واقعي : ((**قبل أيامٍ قليلة من سفر " مم " المزعوم إلى جزيرة مزعومة في صباح الليلة التي ظن فيها أنه قاوم إغراء عويل بنات آوى ، فلم يقم عن فراشه نازلاً إليها كما فعل في ليلة سابقة**))[13]،إذ تبعث هذه الأجواء المتلبسة بالوهم والخيال ، القلق والتصادم ، لأن

---

[9] الرواية : 14 .
[10] م . ن : 185 .
[11] د.بو عزة محمد ، هيرمينوطيقا المحكي: 150 .
[12] ينظر : د. سعيد شاهو ، التبئير الفلسفي في الرواية: 280 .
[13] الرواية : 141 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الرواية العجائبية تعد ((فضاءً رحباً ، وحقلاً واسع اً يتمثل مجموع من التطلعات والاستهامات ، بين الخوف والدهشة والقلق والتصادم ، بين الوعي واللاوعي ، بين المعقول واللا معقول ، همها أن تكون مرآة عاكسة للمجتمع بكل تناقضاته))[14].

ويغرقنا الراوي في أجواء استشرافية خيالية تصل إلى محطة هامة من محطات الثورة الكرد ية ألا وهي إعلان جمهورية كردستان ، ليفترض الراوي بأن (حمدي) والد (مم) سيكتب رسالة إلى وزير التعليم في جمهورية مهاباد : ((**سيكتب حمدي . سيكتب حتى آخر حبر في مكتبات مدينة القامشلي ، مادام في مستطاعه ، الآن ، أن يخاطب شخصاً ما بحروف على الورق تخرج من تحت شاربيه ، المصفّرين من التدخين ، أثناء كتابتها ، كأنما يودعها جزءاً من صوته أيضاً، سيكتب (حمدي) أياماً بعد أيام ، إلى وزير التعليم في حكومة (القاضي محمد) المغدورة**))[15]. وهكذا يرفض الراوي الواقع ويسبح في أجواء الخيال والاستشراف ، في حالة مفعمة بالتهكم والحسرة من الواقع الكردي المرير المشوب بالغدر والتعثر ، ليختلط الواقعي والتاريخي بغير الواقعي ، تعبيراً عن الاستنكار والرفض من خلال أجواء فنتازية غير طبيعية ، لأن ((الحدث الفنتازي يرتكز على لعبة فنتازية يتجاوز من خلالها الواقع ، ويغرق في الخيالوالتخييل ، ول هذا ترفل الرواية الفنتازية بأحداث فوطبيعية تقف جنباً إلى جنب الأحداث الطبيعية والتقليدية في الرواية ، إذ يسعى الحدث الفنتازي إلى تهشيم قوانين العالم الأصلية))[16].

ومن المحكيات العجائبية التي وردت في ثنايا أحداث الرواية تردد موت (مم) بين الحقيقة والوهم ، والواقع والتخييل ، فبعد غياب (مم) وعدم رجوعه إلى بيته والبحث عنه ، عثروا على جثة (مم) في المستشفى ميتاً : ((**كان المسجّى على المنضدة الرخامية المستطيلة ، ذات القوائم الحديد المنتهية بعتلات مفصلية ، هو " مم " نفسه ، الذي وقف إلى جواره رجلان في ردائين أبيضين ملطخين ببعض الدم**))[17]. وبعد هذا التيقن من موت (مم) يصطدم القارئ ويحس بالقلق حينما ترد حكايات عجيبة عن موت (مم) تدخل الشك في حقيقة هذا الموت الذي تحول في الفصل الأخير من الرواية إلى حلم حينما أحسّ (دينو) صوت (مم) قرب سريره : ((**وشدّ الغطاء – بعد ذلك – على وجهه كلّه ، لأن القطرات تسارعت ، ولكن الغطاء ذاته انحسر ، في رفق ، عن وجهه ، فحاول " دينو " – دون انتباه – أن يشدَّه ثانيةً ، فأرعده صوت خفيض آتٍ من جوار السرير ، قرب رأسه : " لماذا لا تريد أن تراني ؟ " . لم يكن " دينو " في حاجة إلى النهوض ليعرف أن الواقف المتطلع إليه من جانب السرير هو " مم "**))[18]. ويحصل حوار بين (دينو) وأخيه الميت (مم) ، وقد صرّح (مم) له بعدة أمور عجيبة ،منها : أن والدهما قد تعلق بجارتهم (ذات الحذاء العسكري) ،كماتعلقت هي به ، ومن ثم نكثت بعهدها ، وسأل (دينو) أخاه عن الأوراق التي تركها عند جارتهم ، فأجاب بأنها (حكاية كلها)[19].

وتقترب حكاية موت (مم) من العجائبية والأحلام والخيال أكثر حينما تطلب أخته (هيلين) بأن يتركوا الطعام لمم : ((**أرتفع صوت " هيلين " الصغيرة وهي تسأل أمها : ((هل سنوفر شيئاً من الطعام لمم ؟)) ، فردت " كسبو " مبتسمة : " سيبقى ، يا**

---

[14] جلول بن دبلة ، تجليات العجائبي في الخطاب الروائي ، (رسالة ماجستير) : 2 .
[15] الرواية : 179 .
[16] شعرية المحكي : 89 .
[17] الرواية : 199 .
[18] م . ن : 219 .
[19] ينظر : م . ن : 220 – 224 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

حبيبتي ، ما يكفي مم ".))[20]. ويظل هاجس الموت يتردد في الرواية على هيأة صور حلمية عجيبة ، تخلط الحقيقة بالوهم والخيال ، لتسهم هذه الصورة الحلمية الممزوجة بالحقيقية في إبراز التردد والتحول ، لأن ((الحدث العجائبي يرتكز على عنصري الغرابة والتردد والتأرجح بين الواقع و التخييل ، ومن ثم التراجع عن النمطية ، وتمويه الواقع وتفعيل الخيال))[21]. وحينما همّ (دينو) بالسفر والذهاب إلى (كردستان) ، أوقف خطواتهصوت أليف وهو صوت (مم) الميت ، فسأله إلى أين يا دينو ؟ ، وعندما علم بوجهة أخيه ردّد آخر جملة له : بأن يستعمل جناحيه ، فأجابه " دينو " : " ليس الآن "[22].

وهكذا تحصل مقابلة عجائبية بين دينو وأخيه ، الذي زعم بأنه مات غرقاً ، ولم تخلُ هذه الحوارية م ن عبارات فانتازية مثل (استعمال الجناحين) . إن هذا الحديث الفانتازي بين أخٍ حي و آخر ميت افتراضاً و زعماً ، يشير إلى عدم الاندماج مع الواقع ، بالتوجه إلى الوهم والخيال ، كوسيلة لنقد هذا الواقع المرفوض ، في إطارٍ سافر ، ((ومن هنا عدت الفانتازيا شكلاً من أ شكال الكشف السافر ، لأنها تخرق الطبيعة والمنطق ، وتقف بالضد منها ، من خلال تأسيس منطقها الخاص بها ، والفانتازيا ظاهرة نقدية للواقع ، لأنها تصدر عن موقع فكري))[23].

وإن عبارة : (الذهاب إلى كردستان) الواردة تؤكد الرؤية النقدية والاغترابية للكاتب ، لتبرز جدلية قائمة بين الحياة والموت ، الوجود والعدم ، الانتماء واللاانتماء ، الحقيقة والحلم ، القبول والرفض ، وهي جدلية نابعة من أعماق ذات مؤمنة بعدالة قضية شعبها الكردي ، وحقوقه القومية.

إذن أسهمت الأحداث العجائبية الطاغية على الحكايات المسرودة في إبراز دلالات نق دية رافضة للواقع ، ومحلقة في الخيال والفانتازيا ، بلغةٍ مشحونةٍ بالسخرية والتهكم وعدم الاندماج مع الواقع ، مع شعورٍ بالحسرة والأسى إزاء تاريخ ملئ بالظلم والانكسارات .

المحور الثاني : عجائبية الشخصيات :

يوظف السرد العجائبي الشخصيات العجائبية ، وهي ((الشخصيات الغريبة غير المألوفة ، التي تقطع من الواقع قطعاً كلياً أو جزئياً على مستوى بنائه وتركيبه ودلالته ، ومن شروطها أن تكون مخالفة للمرجع الواقع ، غير قابلة للتمثيل كلياً ، فلا مرجع لها إلا النص ، منه تستمد وجودها و منطق تكوينها ، إذ لا تتماشى طبيعتها مع الأشياء العادية))[24].

---

[20] م . ن : 230 .
[21] تجليات العجائبي في الخطاب الروائي : 32 .
[22] ينظر : الرواية : 235 –237 .
[23] د. سعدلي سليم ، الفانتازيا وآلياتها الكاشفة في رواية " الأشباح لأندريه بلاتونوف " ، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، العدد (35) ، 2017 .
[24] الخليفي نزيهة ، البناء الفني ودلالاته في الرواية العربية الحديثة : 98 ، 99 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

فالشخصيات العجائبية كائنات غير مألوفة ولا معقولة تضفي أبعاداً فانتازية على المحكي السردي ، إذ ((تعد الشخصية في الرواية العجائبية مكوناً أساسياً ، لارتباطها الوثيق بأحداثها وأفعالها وملفوظها ،كونها قابلة لخلق عجيب ، وتحقيق التنوع عن طريق التحول والامتساخ))[25].

وظّفت الرواية شخصيات ذات أبعاد عجائبية ، من خلال مسخها وتحويلها من شخصيات إنسانية إلى شخصيات حيوانية ، وهذا ما حصل لشخصية " مم " حينما تحولت من كائن انساني إلى حيواني (ابن آوى) : ((وله وبرٌ خفيفٌ يتقصّى حركة الهواء ، أما مخالبه التي يتشبث بها بأقلام الأرض ، فهي قطعاً ، أكثر حنكةً من قدميه الآدميتين ، اللتين اختفيا ، مذ بات يمشي على أربعٍ))[26].

إنّ هذا التحول العجائبي في شخصية (مم) يعطي دلالات فكرية ونفسية عميقة ، فهذا التشبث بالحيواني والاستغناء عن الإنساني يلمح إلى الرغبة في التحرر، والارتباط بالطبيعة على نحوٍ أكثر ، هرباً من القيود الإنسانية ، كردة فعل حاصلة بتأثير الضغوط الفكرية و النفسية ا لحاصلة من القوانين الإنسانية المقيدة للتطلعات والرغبات غير المحققة . إن مسخ (مم) إلى كائن حيواني تحرير من المعاناة القومية كونه كرديا مضطهدا ، ليصبح هذا التحول العجائبي تحولاً نحو الحرية والشعور بالأمان والراحة في ظل التماهي مع الطبيعة : ((**لكن " مم بن ح مدي آزاد " متحررٌ من كل هذا ، الآن : إنّه وريث الريح ، والليل ملكه ، يُجاوزُ الوَغلَّ المنهوبَ عشوائياً (إذ يحتطب الجذوع من يستطيع حملها) ، من الجهة القريبة للمدنية ، بخَطْمِه المرفوع إلى الشمال ، حيث تتسرب الرائحة القوية لفصيل من نوعه الحيواني المرح**))[27]. وهكذا عبرت شخصية (مم) العجائبية عن أزمة إنسانية وقلق وجودي عبر تجاوز قوانين الواقع ، لأن الشخصية العجائبية هي ((تقانة فنية استخدمتها الرواية الحديثة لتعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ، لذلك جاء البناء الفني لهذه الشخصية على وفق رؤية جديدة لا تحتفي بالأبعاد الداخلية والخارجية فحسب ، إنما تعمل على تقويض الصورة الثابتة للشخصية والعمل على هدم مرجعياتها الواضحة ، ومن ثم إعادة تشكيلها بصورة غرائبية تتجاوز قوانين الواقع والطبيعة))[28].

ثمة شخصيات أخرى في الرواية لها أبعاد عجائبية ، فهي شخصيات كالأطياف ، مثل شخ صيات : (الرجال الأربعة – الرجل الكبير) ، وقد ألمح الكاتب إلى البعد الفوطبيعي لهذه الشخصيات حينما وصف (الرجل الكبير) بأنه (شخصٌ لا يظهر في الرواية) ، وأن (أربعة رجال) هم (واسطة مم إلى الرجل الكبير)[29]. إن (الرجل الكبير) شخصية مبهمة ، ومنعوتة بالمهمة والكبيرة ، فقدقرر (حمدي) أن يرسل (مم) إلى هذه الشخصية ، لمهمة لم يصرح بها : ((**" مم سيكون له شأن خاص " يقولها الأب ، ناظراً من موقعه في ساحة البيت ، إلى السطح المعتم الذي يفترض أن ابنه ينامُ عليه ، مضيفاً : سأرسله إلى " الرجل الكبير " ، بعيداً عن ه ذا البلد ، ليوكله بالمهمة**))[30]. إن شخصية (الرجل الكبير) موجودة بالاسم وخفية وغائبة في أحداث الرواية ، فلم يصل (

---

[25] تجليات العجائبي في الخطاب الروائي : 32 .
[26] الرواية : 57 .
[27] م . ن : 59 .
[28] شعرية المحكي : 59 .
[29] ينظر : الرواية : فهرست الشخصيات .
[30] م . ن : 76 ، 77 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

مم) إلى هذا الشخص في رحلته إلى قبرص ، ولم يعثر عليه ، فهو ((الظاهر / الخفي ، الحاضر / الغائب ، الوجود / العدم ، حاضر في بنية المحكي بلقبه ، غائب باسمه وكينونته ، لانعرف عنه سوى أنه " الرجل الكبير "))[31].

والذي عمق البعد العجائبي في الرواية، هو عدم اعطاء اسماء لهذه الشخصيات (الرجال الاربعة و الرجل الكبير) مماحولها الى شخصياتغامضة وغير محددة ، شبيهة بالأشباح والكائنات المبهمة ، واللا معرّفة . فضلاً عن ذلك فإن عدم تسمية هذه الشخصيات يحيلنا إلى دلالات عدة ، وتأويلات متشظية ، فعدم تحديد التسمية يعني العمومية والشمول ، فهو يشير الى حالات بشرية عامة غير مخصصة ((عندما لا تعين الأفراد بأسمائها فإنها تشير إلى الأنماط الإنسانية عامة ، أي أنها تدل على حالات بشرية ، وليس على أفراد لهم وجود عيني ، يُحيل على الواقع النمطي في الزمان والمكان . إنها تدّل – عندما تكون غُفلاً – على عموميتها وعلى كونها نماذج للبشر في كل زمان و مكانٍ أيضاً))[32]. وكأنما يريد الكاتب أن يجعل من القضية (المهمة) التي كُلِفَ بها " مم " قضية إنسانية عامة ، لا تخص فرداً أو أفراداً محددين ، بل تخص شعباً كاملا، وتخص الإنسانية جمعاء ، لأن قضايا الشعب ، ومنها قضية الشعب الكردي وحقوقها هي أمور مهمة تخص البشرية كلها . كما أن عدم تحديد الاسم يشير إلى عدم تحديد الهوية ، بمعنى الافتقار إلى الهوية ، بسبب الافتقار إلى الكيان المحدد ، والحقوق الضامنة للوجود .

ومن الشخصيات العجائبية الأخرى التي ظهرت في الرواية شخصية (صاحبة الحذاء العسكري) ، وأول ما نلاحظه من عجائبية في هذه الشخصية تسميتها الغريبة والفانتازية ، فهي ليست تسمية بقدر ماهي نعت ، والغريب أن النعت للحذاء الذي تلبسه ، وهو حذاء (رجولي) و (عسكري) ، إنها شخصية غامضة وغير محددة وملتبسة ،شخصية لا مستقرة ،وتبرز عجائبية هذه الشخصية أكثر حينما نتابع تحولاتها المفارقة في مسار المحكي السردي ، فتظهر أول ما تظهر في أجواء افتراضية غير واقعية ، فـ (مم) وهو في الجزيرة التي سافر إليها – زعماً – يقترح – تخيلاً وافتراضاً – على أخيه (دينو) بالزواج من جارتهم (صاحبة الحذاء العسكري) :

((**ومدخلي هو المزاح ، أول الأمر ، مع صاحبة " الحذاء العسكري " :**

ما رايك أن أشتري لك دراجة نارية ؟ تتأملني الفتاة ، بل تتأمل كلماتي : " ولماذا تشتري لي دراجة نارية ؟ " . " إذا تزوجتِ أخي دينو " ، أقول لها ضاحكاً))[33]. ونلمس البعد العجائبي لهذه الشخصية على نحوٍ أكثر حينما يتخيل (مم) : ((**ولأنّ صاحبة الحذاء العسكري تعيش وحدها في شقة صغيرة ، في هذه الجزيرة التي تعمل فيها عملاً لم تسألها عنه ، بعيدة عن أهلها الذين يسكنون بلداً آخر شرقي البحر المتوسط فإنما لا يتعدى أثاثها منضدة صغيرة ، وكرسيين جلديين ، وحقيبة ثياب واحدة** ...))[34]. ويحصل تحول آخر لهذه الشخصية في مسار الحكاية حينما يظن (مم) بأنه قد أخطأ في اقتراح زواج دينو من صاحبة الحذاء العسكري ، في ظل أجواء افتراضية ساخرة[35]. ويستمر الراوي في سرد – جوانب عجيبة لشخصية (ذات الحذاء العسكري)

---

[31] هيرومينوطيقا المحكي : 323 .
[32] العجائبي في الأدب من منظور شعرية السرد : 137 .
[33] الرواية : 131 .
[34] م . ن : 132 .
[35] ينظر : م . ن : 133 – 135 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

، فهي غير واضحة اللغة والانتساب ، فوالدها يتحدث بالكردية دون أن يكون كردياً ، ولهجته العربية أقرب إلى أهل مصر ، وتنوي هذه الشخصية دراسة علم مبهم وعجيب (علم البلورات) في (الاتحاد السوفيتي)[36]. إن وصف هذه الشخصية العجائبية في ظل السخرية والغموض ، تومئ إلى القلق الهوياتي للإنسان الكردي ، فهو (كردي وليس كردياً) ، و (يتحدث بالكردية وهو ليس كردياً في الهوية) . وتظهر دلالة القلق الهوياتي واللّا تحديد وضياع الكيان بصورة أعمق مع حكاية (صاحبة الحذاء العسكري) عندما صرّح (مم) لأخيه (دينو) بأن والدهم (حمدي آزاد) كان متعلقاً بصاحبة الحذاء العسكري : ((**في هدوءٍ قدَّم مم لتوأمه حصيلة مربكة من حكايته المربكة : فالأب حمدي ، الذي تعلق على نحو رصين بـ " ذات الحذاء العسكري " ، أغدق عليها وعلى عائلتها وفوة من الهبات . وقد تعلقت هي به ، بدورها ، متخذة من ابنته هيفين المتكتمة مَدخلها إلى بيت العائلة ، ورسولتها إلى أبيها**))[37]. فلا نعلم هلان (صاحبة الحذاء العسكري) متعلقة بالأب أو بالأبن (دينو) ؟ لتظهر هذه الشخصية العجيبة في صورة متداخلة وغير واضحة ، إنها شخصيةلا تحمل هوية محددة ، إذ ((تبقى هويتها الجنسية ولقبها الإشكالي كأنثى ذات حذاء رجولي – عسكري ، وهويتها القومية بين قبرص وسوريا وكردستان ، وهوية عائلتها بين الانتساب لغرباء والانتساب لـ (حمدي آزاد) .. ، هوية غير ثابتة وغير مستقرة وغير مسماة))[38]. وفي سياق الحديث عن هذه الشخصية الغامضة تحدث مفارقة أخرى في الأحداث إذ صرَّح الوالد (حمدي) لـ (دينو) بأن (صاحبة الحذاء العسكري) هي أختهما : ((**قبل أن يبادر (دينو) والده سائلاً وفي عينيه رقة مكسورة : (أحقاً هي أختنا يا أبي ؟) فأجابه (حمدي) : وما الفرق يا دينو ؟ إذا اقتنعتما أنها اختكما فهي – بالتأكيد – اختكما**))[39].

واللّافت للنظر ان الرواية تختتم بهذه الشخصية فيبين الراوي بأن الجميع مشغولون بالحوار والحديث ماعدا (صاحبة الحذاء العسكري) ، فهي تنظر إلى نفسها في المرآة : ((**أما (ذات الحذاء العسكري) فكانت الشخص الوحيد ، ربما الذي لايقول شيئاً لنفسه أو لأحد آخر ذلك المساء ، لأنها ظلت مشغولة بالنظر إلى نفسها في المرآة ، منذ العصر ، دون أن تبحث – حقاً – عن مقارنةٍ بين ملامحها وملامح أحدٍ آخر ، بالرغم من كلمات (دينو) التي تركت طنيناً غريباً في أعماقها ح ين همس : (أنها تشبهنا)**))[40]. إن النظر إلى المرآة يومئ إلى محاولة التعرف على النفس ، ومعرفة الذات ، فالمرأة تعكس صورة الذات ، بيد أن هذا النظر فيه تقصير ، لأن المرآة لا تعكس الوجه الحقيقي والأصلي للمرء ، كأنما يريد الراوي أن يقول بأن هذه الشخصية غير المحدد ة الهوية توظف مسلكاً وآلية غير مناسبة للتعرف على ذاتها و كنهها ، كما أخفقت حتى في المقارنة والبحث بين (ملامحها و ملامح شخص آخر) .

وخلاصة لما سبق يمكن القول بأن الكاتب قد وظَّف شخصيات ذات أبعاد فانتازية أثارت الدهشة والمفاجأة ، في إطار مفارق ، كما ألمحت هذه الشخصيات ببعدها العجيب إلى معاني متنوعة ودلالات فكرية ونفسية عميقة ، أفصحت عن اغتراب فكري إزاء قضايا الهوية والوجود والخصوصية .

---

[36] ينظر : م . ن : 169 .
[37] م . ن : 222 .
[38] التبئير الفلسفي في الرواية : 275 .
[39] الرواية : 227 .
[40] الرواية : 237 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المحور الثالث / عجائبية الحوارات

ينهض الحوار بدور بارزٍ في السرد ، إذ يشكل ((أساساً قوياً من أسس البناء الروائي ، فهي الوسيلة المعتمدة في نقل الأقوال أو حكاياتها الضامنة للتواصل المباشر بين الشخصيات))[41]. ويقوم الحوار في السرد بوظائف عدة ، ومنها المساهمة في تطوير الأحداث و تنميتها ، فضلاً عن كشف الصراع بين الشخصيات ، وإبراز الخصائص النفسية والفكرية والسلوكية والوجدانية للشخصيات المتحاورة [42].

أما الحوارات العجائبية ، فهي حوارات غير اعتيادية ، بل مفعمة بالخيال واللاّ معقول ، وذات أبعاد رمزية وخارقة ، وتشمل أنماطاً عدة ، مثل حوار الحيوانات و الطيور مع بعضها ، أو حوار الانسان مع الحيوانات أو النباتات أو مع عناصر الطبيعة ، كم ا تشمل الحوارات الحُلمية أو الوهميةغير الواقعية . وغيرها من الأنماط الحوارية التي تفصح عن خرق العادي والمألوف .

إن الحوار العجائبي من الحوارات الترميزية التخييلية ، حينما يعمد الكاتب إلى كتابة حوارات خيالية ، وهي ((إمكانات مبتكرة لتوظيف الخيال ضمن حالةٍ ي عمد إليها بعض القاصين حين يقيمون عوالم خاصة ، تكتنفها رؤى خيالية حُلمية قد تتجه أحياناً اتجاهاً فنتازياً أيضاً ، وهي في هذا المبحث على نقيض الكتابة ضمن مستوى خط الواقع))[43].

وقد وظف الكاتب في روايته حوارات عجيبة وغير معقولة ، مثل حوارات " مم " مع النباتات أو الطيور أو مع الأرض . وحوارات الطيور مع بعضها ، أو حوار النهر مع نفسه . وغيرها من الحوارات غير الطبيعية التي تطغى على الرواية . فمن الأمثلة على هذه الحوارات ، حوار (مم) مع شجيرة فلفل ، والتي وصفها بالخرساء فحاورها قائلاً : ((- **لماذا لا تكبرين ؟ سألتها**

- **(أنا قلقة) قالت :**
- **أتقلق شجيرات الفلفل عادة ؟ سألت**
- **ليس القلق ، تحديداً ، ما أعنيه ، بل أنا حيرانة قالت**
- **حيرانة ؟ حيرانة ؟ ممّ ؟ سالتها**))[44]. ويستمر هذا الحوار العجائبي بين (مم) وشجيرة الفلفل : ((**من أنتم ؟ سألت . (نحن) أجبتُ . مضيفاً في تأكيد صارخ : (نحن . نحن . هل تعرفيننا؟ سألت (أه . أنتم . نعم . تسيرون دون جذور . أعرفكم) ردّت**))[45].

---

[41] البناء الفني و دلالاته في الرواية العربية الحديثة : 145 .

[42] ينظر : عبدالسلامفاتح ، الحوار القصصي : 27 .

[43] الحوار القصصي: 88 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

لقد بعث هذا الحوار غير الطبيعي القلق في النفس ، وأثار الدهشة والتوتر ، لأن من وظائف الفانتازيا التي حددها الناقد (تودورف) هي توليد الخوف والدهشة لدى القارئ ، مع إح داث التوتر وتنظيم الحبكة وتطورها [46]. وفضلاً عن ذلك فإن هذه الحوارات تفصح عن دلالات متعددة ، منها الحيرة والقلق إزاء الخصوصية والأصول . فعبارات (من أنتم ؟) و (ألا تعرفيننا) و (تسيرون دون جذور) تؤكد على دلالات غير مصرحة ، فالجذر إشارة إلى الأصل أو الهوية . وهكذا عبّر الكاتب عن حيرته الفكر ية حول إشكالية وجوده غير المعترف به من قبل الآخر ، بواسطة هذه الحوارات العجيبة مع العنصر النباتي ، وما تشبثه بالطبيعة إلا دليل على اغترابه الوجودي والفكري والنفسي .

ومن الحوارات الفانتازية الأخرى الواردة في الرواية الحوار الذي دار بين طائري (السنونو) و (الهدهد) ، فحينما يسترجع الراوي ذكريات (مم) الطفولية وهو بصحبة والده ، في رحلة مع الصيد والطبيعة ، يذكر حواراً بين الطائرين الذين كانا يترقبان (مم) و (والده) :

((**حين يستعجل الأب في مشيته ، فعلى الأبن أن يلحق به هرولةً .**

(لو كان له جناحان ...) ، يقول الهدهد ، فيرد السنونو :

ولماذا الجناحان ؟ إنّهما سيعوّقانه .

(ألا ترى أنه يحاول اللحاق بأبيه . سينفعه الجناحان) يقول الهدهد جاداً ، فيرد السنونو :

لا يحاول هذا الصبي اللحاق بأبيه ، بل يلحق بنفسه ليصيرَ أباً))[47].

ويبدو في هذا الحوار العجيب الاختلا ف في وجهات النظر بين المتحاورين (السنونو– الهدهد) ، فثمة رؤى مختلفة بينهما ، فالهدهد يرى أن الصبي يريد اللحاق بوالده ، في حين يرى السنونو عكس ذلك : (لا يحاول الصبي اللحاق بأبيه) . ولا يخلو هذا الحوار من الرمزية ، فالأب يرمز إلى (الماضي) والابن يرمز إ لى (الحاضر أو الحال) ، كأنما يريد الكاتب بهذا الحوار الفانتازي والمتخيل أن يفرّغ رؤيته الجدلية حول موقفنا من الماضي ، فهل نتبع الماضي ؟ ولِمَ نتبعه؟ أنلتفت إلى الماضي لنبني الحاضر ؟ ، أم نستغني عنه ؟ . فلم يكن هذا الحوار العجيب سوى انعكاس لدلالات تفصح عن جدلية فكرية وقلق فكري . وذلك في إطار ساخر : (لو كان له جناحان) ، مما عمّق العجائبية في الحوار .

ومن الحوارات الفانتازية اللّافتة الأخرى حوار (الملائكة) مع بعضهم وقت ولادة التوأمين (مم) و (دينو) ، ليحلّق خيال الكاتب إلى السماء ، مصوراً كائنات نورانية سمائية ، ويحتدم الجدال بين الملائكة حول الآدمي الذي يولد من دون جناحين :

---

[44] الرواية : 40 .
[45] م . ن : 41 .
[46] نقلاً عن : شعرية المحكي : 84 .
[47] الرواية : 63 ، 64 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

((**الحكاية لا تختار أجنحة لأحد ، لأن الحكاية ، لا تختار نفسها) ، فيضحك ملاك آخر : (الطيور ، وحدها ، تختار أجنحتها ، فيرد صاحبه : (ليس للطيور أجنحة) .**

(وكيف يطير ؟ يسأل أحدهما . للمرة الأولى – في مرح - ، فيرد ملاك آخر : (إنها لا تطير)

(ونحن ؟) يسأل الملاكُ ذاتهُ الملاك الآخر ؟ مضيفاً :

(كيف نطير نحن ؟!) ، فيرد الآخر : (لا نطير) .

عن هذا الجواب الجامح تُلقي الملائكة ، بعضها على بعضٍ ، نظرات استهزاء))[48]. إن هذا الحوار غير الواقعي يفصح أيضاً عن اختلافٍ في وجهات النظر لتبرز حوارية وتعددية صوتية بين الشخصيات الخيالية (الملائكية) المتحاورة . وتصبح وظيفة الحوار غير اعتيادية إذ تتجاوز الكشف عن الشخصيات ، أو المشاركة في تنمية الأحداث – كما في الحوارات الاعتيادية - ، وتعبر عن رؤى وأفكار متشعبة ومتضاربة تعكس الريبة والشك والقلق الوجودي . وذلك في إطار تهكمي سافر (ليس للطيور أجنحة) ، (لا نطير) .

ثمة مثال آخر في الرواية على الحوارات الفانتازية ، وهو حوار (كسبو) والدة (مم) مع النحل :

((النحل : (أجمعُ صورتك المتناثرة) .

كسبو : (صورتي أنا ؟) .

النحل : نعم .

كسبو : (وممّن تجمع صورتي المتناثرة ؟)

النحل : (من خيال أزاهيرك)

كسبو : (لا داعي لجمعها ، فلتبق صورتي في خيال أزاهيري)

النحل : (لن تتعرفي إلى نفسك بعد الآن ، يا سيدة كسبو)))[49].

ويظهر في الحوار السابق (البحث عن الصورة المتناثرة) ، بطريقة حلمية استشرافية غارقة في الخيال واللا واقع . انه الشك حد الحُلم في تحقيق الجمع ، ما دام أمر حصوله – بحسب الراوي– مقترن بالخيال : (من خيال أزاهيركِ) ، ليتولد الشعور بالإحباط : (لن تتعرفي إلى ن فسك بعد الآن) ، وبذلك أفصح الحوار العجائبي المرموز عن الخيبة واليأس . إذن حوارات الراوية الرامزة

[48] الرواية : 86 .
[49] م . ن : 183 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

والعجيبة كانت موحية ، بيد أنها ((تولد مناخاً أو فضاءً يوحي بالقتامة والإحباط والخيبة . ويبدو أن الحوار مع الشجر والحيوان والطير والنهر والأرض يعكس إحساس السارد بالوحدة والاغتراب واليأس))[50].

وتأسيساً على ما سبق يمكن القول بأن الكاتب قد وظّف حوارات أغلبها عجائبية وغير واقعية ، وقد اتسمت بالتعددية ، فضلاً عن الرمزية المشبعة بالدلالات والمعاني غير المصرح بها .

خاتمة بأهم نتائج البحث :

توصل البحث إلى نتائج يمكن اجمالها في الآتي :

1. طغت العجائبية على العناصر السردية الرئيسة في المتن الروائي ، لا سيّما أحداث الرواية المثيرة للدهشة ، فضلاً عن شخصياتها وحواراتها . وقد ركّز السارد على تقنية العجائبية على الرغم من أن التاريخ الواقعي والأحداث الواقعية الخاصة بالشعب الكردي قد تخللت أحداث الرواية .
2. وظّف السارد العجائبية أسلوباً عبّر بهاعن رفضه للواقع ، واغترابه منه ، كما عبّر عن قلقه الفكري والوجودي إزاء شعبه الكردي وهويته القومية ، وتاريخ هذا الشعب المليء بالويلات والمؤامرات المحاكة ضده عبر تاريخه الطويل .
3. إن أغلب شخصيات الرواية ذات أبعاد عجائبية لا تمثل شخصيات طبيعية ، بل هي شخصيات ممسوخة مثل شخصية (مم) ، أو مجرد أطياف لا حقيقة لوجودها الفعلي في المتن السردي ، مثل شخصية (الرجل الكبير) .
4. اتسمت أغلب الحوارات الواردة في المتن السردي باللا معقول والفوطبيعية ، مثل حوار الطيور مع بعضها ، أو حوار الإنسان مع كائنات غير بشرية ، وقد حفلت تلك الحوارات بالرمزية والخيالية المثيرة للتوتر ، والطافحة بالدلالات والمعاني المتعددة ، المسكوت عنها .

فهرست المصادر والمراجع :

أولاً : الكتب :

1. د. أحمد مرشد ، الحداثة السردية في روايات إبراهيم نصر الله ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ط 1 ، 2010 .

[50] د. الماضي شكري عزيز ، أنماط الرواية العربية الجديدة : 63 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

2. آرون بول وآخرون ، ترجمة : د. محمد حمود ،معجم المصطلحات الأدبية ، ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط 1 ، 2012 .
3. بركات سليم ، الريش ، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر ، د.ط ، د.ت .
4. د.بو عزة محمد ، هيرمينوطيقا المحكي – النسق والكاوس في العالم الروائي لسليم بركات - ، النايا للدراسات والنشر والتوزيع ، دمشق ، ط1 ، 2014 .
5. جاسم عباس عبد ، سرد ما بعد الحداثة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط1 ، 2013 .
6. الخليفي نزيهة ، البناء الفني ودلالاته في الرواية العربية الحديثة ، الدار التونسية للكتاب ، ط1 ، 2012 .
7. د.سعيد شاهو ، التبئير الفلسفي في الرواية مقاربة ظاهراتية في تجربة سليم بركات - ، دار سردم للطباعة والنشر ، ط1 ، 2007 .
8. د. شعلان سناء ، السرد الغرائبي والعجائبي ، دار الكتب القطرية ، د.ط ، 2007 .
9. عبدالسلام فاتح ، الحوار القصصي – تقنياته وعلاقاته السردية - ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط1 ، 1999 .
10. علام حسين ، العجائبي في الأدب من منظور شعرية السرد ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1 ، 2010 .
11. د. علوش سعيد ، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط1 ، 1985 .
12. غيلوفي خليفة ،التجريب في الرواية العربية – بين رفض الحدود و حدود الرفض –، الدار التونسية للكتاب ، تونس ، ط1 ، 212 .
13. د.الماضي شكري عزيز، أنماط الرواية العربية الجديدة ، ، سلسلة عا لم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب ، الكويت ، 2008 .
14. د. النعيمي فيصل غازي ،شعرية المحكي – دراسات في المتخيل السردي العربي –، دار مجدولاي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2013 .

ثانياً : الرسائل والأطاريح :

- جلول بن دبلة ، تجليات العجائبي في الخطاب الروائي – رواية التبر إبراهيم كوني مقاربة أسلوبية - ، رسالة ماجستير ، بإشراف ، أ.د. هواري بلقاسم ، جامعة السانية ، وهران ، الجزائر ، 2012 .

ثالثاً : البحوث والدراسات المنشورة في الدوريات :

- د. سعدلي سليم ، الفانتازيا وآلياتها الكاشفة في رواية " الأشباح لأندريه بلاتونوف " ، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية ، العام الرابع ، العدد 35 ، نوفمبر 2017 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٣) – العدد (٢)، ربيع ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

پوختە

ئەڤ ڤەكولینە خاندنەكا رەخنەییە بو ئێك ژ رومانێن نڤیسەرێ كورد (سلیم بركات) یە ئەو ژێ رومانا (الریش) ، ب رێكا شلوڤەكرنا دیاردا فانتازیایێ یا زال ل سەر ڤێ رومانێ ، پێخەمەت دیاركرنا مەرەمێن هزری واستاتیكی یێن ڤێ دیاردێ . مفا ولگرتن ژ رێبازا هیرمونوتیقی (تأویل) ی.

گرنگیا ڤێ ڤەكولینێ یا د گرنگیا نڤیسەر (سلیم بركات) ی دا ، كە ئێكە ژ نڤیسەرێن ناڤدارێن سەردەمێ نی ، ب شێوازێ نڤیسین وی یێن دەگمەن ، و بەرهەمێن وی یێن نایاب ، و زمانێ ئەدەبی یێ شورەشگێرانە .

پلانا ڤەكولینێ پێكهاتیە ژ دەروازەكێ ل دوور فانتازیا جێروكێ ، و دگەل سێ باسا ، باسێ ئێكێ ل سەر فانتازیا ریدانا یە ، و یا دوویێ ل سەر فانتازیا كەسایە تیا یە ، و باسێ سی یێ و دیماهیێ ل سەر فانتازیا دایەلوكێ یە ، دگەل دیماهیكەكێ ل سەر ئەنجامێن ڤەكولینێ .

Abstract

Fantasia in “Al Reesh Novel” by Saleem Barakat

The current research is trying to study one of the novelistic works of the Kurdish author Saleem Barakat which is (Al Reesh novel), through analyzing the fantasia which is the dominant figure in the novel so as to uncover the intellectual purpose of this figure , in addition to its valuable beauty,through the Interpretation Style. The importance of this research can be noticed through studying the work of a celebrated novelist,who has proved his mastery in literature through his unfamiliar style, superb works and turbulent irritable language .

The research plan is consisted of a preface about the narrative fantasia, and three sections. First section is dealing with the fantasia of actions, the second section deals with the fantasia of characters, and the third section is about dialogues, attached with a conclusion of the most outcomes of the research ..